المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 11-12-2006 العـــدد : 14049
الصفحـات : 6 المسلسل : 24

في مؤتمر صحافي مع العطية بعد اختتام قمة دول التعاون

الأمير سعود الفيصل: حيازة التقنية النووية السلمية حق مشروع لدول الخليج

لجنة مختصة لدراسة ورقة عمل بشأن التعامل مع السياسة الأمريكية بعد تقرير (بيكر - هاملتون) ورفعها للقمة المقبلة

تغطية - محمد الأمير. وأيمن الحماد:
تصوير صالح الجميعة:

■ عقد صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبدالرحمن بن حمد العطية في قصر الدرعية بالرياض امس مؤتمرا صحفيا بعد اختتام الدورة السابعة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واستهل سمو وزير الخارجية المؤتمر بكلمة نوه فيها بمضامين كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال افتتاحه (حفظه الله) أعمال الدورة السابعة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون سواء ما يتعلق بالأوضاع داخل دول مجلس التعاون أو بين مجلس التعاون والأوضاع الخارجية وقال سموه: «لا اعتقد انها تحتاج الى مزيد من الشرح لأنها معان كانت واضحة وشفافة ولابد أنكم علمتم ما هي مضامينها وماهي مقاصدها».

وأبرز سمو الأمير سعود الفيصل الصراحة والشفافية التي اتسمت بها كلمة الملك المفدى مشيراً سموه الى حرص خادم الحرمين الشريفين (حفظه الله) في كلمته على ان يكون لمجلس التعاون موقفه الموحد الذي يكسبه الاحترام في المحافل الدولية.

وقال سموه (ان الكلمة ركزت على تنمية الإنسان الخليجي وانعكس ذلك على ما ورد من قرارات وتوصيات وانجازات) موكدا سموه حرص خادم الحرمين الشريفين على المواطن الخليجي وضرورة تعليمه وازالة العقبات امامه واشماره انه جزء من الكيان الخليجي علاوة على حرصه (حفظه الله) على تقوية الوسائل الدفاعية لدول المجلس.

وبين سموه ان المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون في دورته الحالية. صادق على الخطة التي طرحها خادم الحرمين الشريفين لتطوير قوة درع الجزيرة ليكون اداة فاعلة في الدفاع عن الوطن.

من جانبه عبر معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عن شكره لخادم الحرمين الشريفين وقادة دول مجلس التعاون على الثقة التي اوكلت اليه متمنيا أن يكون عند حسن ظنهم.

واوضح أن الدورة تناولت الورقة المقدمة من دولة الكويت بشأن التحديات الإقليمية والدولية الراهنة وكل ما من شأنه الأسراع في التكامل بين دول المجلس من خلال الإبعاد التي ركزت عليها وتمحورت حول الأبعاد الإقتصادي والتنموي والأمني والسياسي.

وأفاد معالي الأمين العام أن هذه الاقتراحات والرؤى المقدمة من شأنها تعزيز مسيرة العمل المشترك، مبيناً أن القادة اتخذوا قراراً بان تتم دراسة هذه الورقة من قبل الأمين العام لمجلس التعاون وتقديم خطة واضحة تتضمن برامج محددة وجدولاً زمنياً يقدم للقمة القادمة .

وبين ان المجلس الأعلى لمجلس التعاون ناقش محور الاتحاد الجمركي بين الدول الأعضاء وخطوات تطبيق السوق الخليجية المشتركة مشيرا الى توجيه القادة للجان المختلفة باستكمال متطالبات السوق الذي حدد له برنامج زمني بنهاية ٢٠٠٧ م.

وأوضح أن الاتحاد الجمركي أصبح حقيقة واقعة منذ عام ٢٠٠٣ م ما أدى الى زيادة التبادل التجاري بين دول المجلس بنسبة تجاوزت ٢٠ في المائة.

وأبان ان السوق الخليجية المشتركة ستوفر للمواطن الخليجي فرصاً للعمل وللاستثمار في جميع دول المجلس على قدر المساواة مع مواطنيها الى جانب حقه تلقي الخدمات الصحية والتعليمية التي تقدمها كل دولة .

وافاد معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية أن خادم الحرمين الشريفين واخوانه قادة دول مجلس التعاون أكدوا استمرار الإنفتاح الاقتصادي بين دول المجلس مشيرا الى أن القادة قد اقروا في هذه الدورة عددا من الإنشطة الهامة والتي كانت مقصورة على مواطني الدولة فقط مثل النقل بانواعه وخدمات التأمين والتعقيب لدى الدوائر الحكومية موكدا نجاح دول المجلس في وتبنى عشرات القوانين واللوائح الموحدة في المجالات الاقتصادية اضافة الى تنفيذ العديد من القرارات التي تجاوزت نسبا منوية عالية.

وفي مجال النقل أوضح العطية أن القادة أولوا هذا الجانب اهتماما عبر البرنامج الزمني لاتحاد النقل ليتوج عملية التكامل الاقتصادي كاشفا عن تطبيق قانون العلامات التجارية لدول المجلس الخليجي بعد اقراره من الدورة بصيغة الزامية.

وثمن تأكيد المجلس الإهمية الإستراتيجية للجدوى الاقتصادية لانشاء شبكة لسكة الحديد تربط بين دول المجلس الى توجيه المجلس للجان الوزارية المختصة بمتابعة دراسة هذين المشروعين الحيويين والأسراع في رفع التوصيات بشأنهما الى المجلس الأعلى.

وفي مجال شؤون الإنسان والبيئة اوضح معاليه ان دول المجلس بحثت تطوير التعليم الشامل مبينا أنه تم اعداد نحو (٢٨) برنامجا

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 11-12-2006 العـــدد : 14049
الصفحـات : 6 المسلسل : 24

من اصل (٣٠) برنامجا لتطوير التعليم باشراف مكتب التربية بدول المجلس الى جانب متابعة الخطة المشتركة لتطوير مناهج التعليم العام واعتماد الميزانيات اللازمة لتنفيذ بعض البرامج في جامعات الدول الأعضاء ومناقشة موضوع الحماية التامينية واستيراد الأدوية بسعر موحد.

بعد ذلك أجاب سمو الأمير سعود الفيصل والأمين العام الأستاذ عبدالرحمن العطية على أسئلة الصحفيين ففي تعليق على سؤال عن عدم تضمن البيان الختامي تقديم دعم مالي لفلسطين قال سموه (المساعدات التي تطلبها الإدارة الفلسطينية تصل لهم من الدول الخليجية بطرق عديدة وباسلوب منتظم وواضح ونحن لا نرسل هنا وهناك ولكن نرسل مباشرة للسلطة الفلسطينة بشكل مفتوح وعلني وليس بشكل مخفي).

واجاب سمو الأمير سعود الفيصل على سؤال عن تردد انباء حيال تباين في الآراء بين دول المجلس الخليجي ازاء بعض القضايا خاصة بعد مغادرة معالي وزير خارجية دولة قطر قبل انتهاء الجلسة الختامية قائلا (لم ار هذا التباين واعتقد أنه ليس هناك مشكله طالما المغادرة تمت في الجلسة الختامية).

وحول استخدام دول الخليج العربية للتقنية النووية السلمية قال سمو وزير الخارجية (امتلاك التقنية النووية السلمية هو حق مشروع وهي تقنية مهمة تحتاجها دول المجلس في المجالات العلمية لمسايرة التطور الذي يشهده هذا المجال.. ودول الخليج لا تسعى من خلال هذه التقنية كما هو معروف عنها للهيمنة أو التهديد بل للاستقرار).

وفي سؤال حول أمكانية اقامة برلمان خليجي موحد بعد تضمن البيان الختامي للدورة على عقد مجالس دورية بين مجالس الشورى والأمة والوطني والنواب في دول الأعضاء بين العطية أن ما جاء في البيان هو تعزيز للدور التشريعي بين دول المجلس التي جميعها اطراف في البرلمان العربي وقال (لم نناقش اقامة برلمان خليجي موحد.. والمجالس الخليجية خلال هذا القرار يجب ان تنسق بينها وبين البرلمانات العربية والإقليمية والدولية للتعامل مع مختلف القضايا.. وستكون لقاءات المجالس دورية تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي).

وعن انضمام جمهورية اليمن الى مجلس التعاون قال العطية (ان قمة الخليج التي أقيمت في مسقط ٢٠٠١ دعت الى انضمام اليمن في عدد من المنظمات الخليجية المختلفة والعمل يجري لانضمامها في باقي المنظمات.. واجتماعات وزراء خارجية دول المجلس مع نظيرهم اليمني تناقش التعاون بين دول المجلس واليمن في مختلف المجالات).

وعلق سمو الأمير سعود الفيصل على نفس السؤال قائلا (معالي وزير خارجية اليمن حضر الى الرياض قبيل انعقاد القمة الحالية حاملا رسالة لخادم الحرمين الشريفين رئيس الدورة الخليجية الحالية من فخامة رئيس الجمهورية اليمنية الشقيقة تعبر عن تقدير فخامته لقادة دول مجلس التعاون في دعم اليمن وخاصة في مؤتمر المانحين في لندن وتأسيس روابط بين دول الخليج.. ونحن دائما نؤكد حسن التعاون بين دول مجلس التعاون والجمهورية اليمنية الشقيقة).

وفيما يخص الورقة التي قدمتها سلطنة عمان في هذه القمة (قمة جابر) بشأن التعامل مع السياسة الأمريكية بعد تقرير بيكر هاملتون اجاب سمو الأمير سعود الفيصل قائلا (الورقة أحيلت الى لجنة مختصة تقوم بدراستها وعرضها على قادة دول المجلس في دورته القادمة وهي تختص بتوحيد الرؤى في السياسات الخارجية لدول مجلس التعاون في مختلف القضايا).

وحول الوضع في لبنان قال سموه (نحن ضد كل الإغتيالات وطلبنا من الاطراف المختلفة أن يرجعوا الى الحوار لحل مشاكلهم واللغة القائمة لن تحل المشاكل.. والحل هو الجلوس على طاولة واحدة ولبنان ليس بحاجة الى المزيد من المشاكل.. ونحن ندعم لبنان اقتصاديا ويجب عليهم حل مشاكلهم السياسية وتجنب العراك وهناك حلول عديدة سلمية حتى يهدى وينمو لبنان الذي تجتمع فيه الحضارة العربية باهله وسياسته).

وعن تردد انباء تتعلق بزيارة سمو وزير الخارجية الى لبنان لحل الخلافات القائمة هناك قال سموه (ذهابي الى لبنان ليست أول مرة.. الأهم ماذا يريد لبنان وكيف يجتمع لحل مشاكله ونحن نسهم ونساعد ولن نتأخر في ذلك).

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 11-12-2006 العـــدد : 14049
الصفحـات : 6 المسلسل : 24

سمو وزير الخارجية والى يمينه الأمين العام لمجلس التعاون وإلى يساره معالي وزير الإعلام إياد مدني
خلال المؤتمر الصحافي في ختام (قمة جابر)